ونعيت الى احبابي فخرجت غضبى تجرّ ذيلها فقال صلى الله
عليه وآله وسلم اللهم العنها والعن نسلها فقالت عائشة
يا رسول الله اوليس قد اسلمت ولده واسلموا الا فرقا
من السيف فقلت يا رسول الله فبين لى رؤياها فقال صلى الله عليه وسلم
اما الشمس التى علتها فعلي بن ابى طالب واما القمر الذى خرج
من فرجها فمعاوية الفاسق مناوي عليا عليه السلام وهى الظلمة
التى زعمت والكوكب الذى خرج من القمر فابنه لانها تقتل
ولدي الحسين وهو الشمس الصغرى والكواكب المسودة
فملوك بني امية يقتلون ولدي ويملك منهم اربعة عشر رجلا
وكان معاوية قد حوى خصالا من الكمال والفصاحة
والخطابة والكتابة والمكر والخديعة والفسق واللين و
الحيل ولم تتغير عنده خلة الا خلة التقوى وايثار الحيوة
الدنيا على الآخرة التى هى خير وابقى وكان يقول لو بيني
وبين الناس شعرة ما قطعتها ومن تأمل الكلمة هذه وجدها
قد صدمت آيات قرآنية واحاديث نبوية ولا يلتزمها
ويقولها الا من خلع ربقة الاسلام من عنقه وداهن فى دين الله
ولم يراقب نواهيه ولا يزجر احدا عن معاصيه واين كلمته
هذه من قول علي عليه السلام ما ترك لى الحق صديقا ولا يقول
هذه الا من تسنم ذروات التقوى ولم يؤثر الحق الذى
لم يراقب قريبا لقربه ولا صاحب جاه لجاهه فاين مدّ الكلمة

عليه السلام

عليه السلام من كلمة معوية ولعمري ان بينهما بونا وشتان
ما بين اليزيدين فى الندا • يزيد سليم والاغر بن حاتم ○
قلت ولا يشك احد من اهل البصائر ان خطا
معوية اعظم حالا واشد وبالا من الخوارج يشهد له كلام
ولي نعمة قول علي عليه السلام فى بعض خطبه لا تقاتلوا الخوارج
بعدي فليس من طلب الحق فاخطاه كمن طلب الباطل ف
ادركه قال الوصي رضى الله عنه يعنى بذلك معاوية و
اصحابه **قال ابن ابى الحديد** رحمه الله عليه
ان الخوارج ضلوا بشبهة دخلت عليهم وكانوا يطلبون
الحق ولهم فى الجملة تمسك فى الدين ومحاماة على عقائدهم
وان اخطوا فيها واما معوية فلم يكن يطلب الحق وانما كان
ذا باطل لا يحامي على اعتقاد واحواله جميعها كانت تدل
على انه لم يكن من ارباب الدين ولا ظهر عليه تمسك ولا
صلاح حال وكان مترفا يذهب مال الفيء فى مآربه و
تمهيد ملكه وكانت احواله كلها مؤذنة بانسلاخه عن
العدالة واصراره على الباطل واذا كان كذلك لم يجز للمسلمين
ان ينصروا سلطانه ويحاربوا الخوارج عليه وان الخوارج
وان كانوا اهل ضلال الا انهم احسن منه حالا ○
قلت ويؤيد قول علي عليه السلام جواب ولده الحسن عليه السلام
على معوية حيث قال يبعث الله انه يتولى حرب الخوارج

Copyright © King Saud University